

بحار الأنوار

[70] بيان: " مع معصوم " أي حال كوني في الجنة معه، أو اشتر نفسي كما اشترت نفسه

(1) " منسوب بولادته " أي كان مذكورا بنسبه مشهورا عند ولادته لآخبار آبائه به عليهم السلام ولعله كان مستورا بولادته " فمرق " أي خرج من الدين " فمحق " على بناء المفعول أي ابطال ومحى ذكره واسمه، أو على بناء الفاعل أي محى الدين وشرائطه " ممن لزم " أي أئمة الدين " فلحق " في منازل السعادة بهم في الدنيا والاخرة. " في قبضتك " أي كائنا بحيث لم تخلني من يدك ولم تكلني إلى غيرك " والجزل " الكبير من كل شئ، والشقاء نقيض السعادة " وزكيته " أي طهرته من الذنوب أو أثنت عليه وقبلت عمله " فاستثنيت " أي ممن للشيطان عليه سبيل، وفي بعض النسخ " فاستثبت " أي أردت ثباته على الدين. وقال الجوهري: وأجحف به أي ذهب به، وسيل جحاف بالضم إذا جرف كل شئ وذهب به " فاني عليها " أي على نفسي " زار " أي عاتب ساخط " ففي مثل سفينة نوح " أي ولاء أهل البيت عليهم السلام ومتابعيهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثلي سفينة نوح، وزحزحه عن كذا نحاه وباعده.

13 - المتجهد (2) والجمال: وروى عنهم عليهم السلام أنه من صلى الظهر يوم الجمعة

(1) يريد الاشتراء الذي ذكر في قوله تعالى

عزوجل: " ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون " الآية، ولما كان الدعاء معمولاً لآيام غيبة إمامنا بقية الله في الأرضين، ولم يجر على مذهبنا المقاتلة مع الكفار إلا بأذن الإمام، أشار بقوله " مخزون لظلامته منسوب بولادته تملأ به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً " إلى أن ولي تلك المقاتلة وصاحب الأمر فيها هو المهدي المنتظر عليه السلام فكأنه دعا أن يعجل الله عزوجل في فرجه وخروجه حتى يقاتل تحت لوائه فيقتل ويقتل حتى يتم صفقة الشراء أو يحييه الله عزوجل في الرجعة فيقاتل في سبيله كأَنهم بنيان مرصوص. (2) مصباح المتجهد ص 264. (*)